

قال تعالى

افمن يعلم انها انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 523 السنة 28

20 جمادى الاولى 1407

22 يناير 1987

الابداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

من صور الافتراء على تاريخ الاسلام

بقلم الاستاذ : عبد القادر العائشة

ويدرك القارىء من خلال ما يورد له الكاتب من الروايات الضعيفة والمكذوبة ان باعت الدس مهين عليه ، وانه لم يفلح في اخفاء ذلك ، والامثلة على ذلك كثيرة ومتعددة تلفك في كل الاجزاء التي كتبها :
فى كتيب (عائشة العالمة) مثلا : يذكر نعمتها على سيدنا عثمان ، ولها كانت من المؤيدين والمرضيين عليه ، يذكر ذلك بعبارة صنيعة في حق سيدنا عثمان وفي حق سيدتنا عائشة ويتعرض لفضيحة الكتاب الذى تخرج به قتلة سيدنا عثمان ويؤكد صدور الكتاب عنه ! وانه يحمل خاتمه :

ويقول . . . وسئل عثمان عن امر هذا الكتاب فاعلم انه لا علم له به ، وكان الكتاب مهورا بخاتمه . . . ج : 8 : (عائشة العالمة) : 22 :

الكتاب الذى يتحدث عن الكاتب ذكر المحققون من علماء السنة كابن العربي وغيره انه محتلق وزور ، ومع ذلك يصير الكاتب على نسبه سيدنا عثمان ، ويظهره بمظهر المنكر لشيء ، هو فعله ! :

ويقول بعد ذلك ، «ولم يقف الامر بعائشة على ما اظهرته من غضب وسخط على عثمان بل صارت تحض على عدم مناصرته وتؤلب الناس عليه ، ليقول بعد ذلك انها انقضت نفسها واصبحت تطلب بدمه ، والكاتب يطلق اللعان لظلمه ليصور هواجس سيدتنا عائشة تصويرا شائنا وعلى تفكر في انتقال الخلافة الى سيدنا على : رضى الله عنه ويذكر ان حب الرسول (ص) لفاطمة ملا قلب عائشة حقدا عليها ، وعلى زوجها الحقة ،
ويقول : «كانت فاطمة تنفس على عائشة حب الرسول العظيم لها وتذليله اياما ، ، ويدخل

ومما يحز في النفس انه بالرغم من العمل العظيم الذى قام به جهابذة علماء السنة في رد الزيف ، وتنقيح النصوص المدسوسة ، فان جماعة من كتابنا ، ومؤرخينا ما زالت تعتمد تلك النصوص في كتاباتها وتروج لها في مؤلفاتها وتستعملها وكأنها نصوص موثقة لم تنتقد ، ولم ينبه على زيفها وكذبها . . . !

ولا تكلف نفسها حتى الاشارة عما قيل عن هذه النصوص . . . ! من حين لآخر اطوف في المكتبات باحثا عما يقراء الاطفال في البيت - ويام اقل ذلك - لفت نظري مجموعة من الكتيبات تحت عنوان : (مجموعة امهات المؤمنين) وهي في طبع مخصص للاطفال ، وللشباب المسلم ، غاية واضحة بشكل للكلمات وضبطها ، لغة مبسطة ، ولون الغلاف احمر قاني كتب عليه بأحرف سوداء بارزة ، وفي الجهة الاخرى من الغلاف كتبت عبرات الاشادة بما لهذه المجموعة من الفوائد ، وانها ستساهم في تربية الاسرة المسلمة ! «ومجموعة امهات المؤمنين» ، بإشراف (محمد احمد برانق) صادرة عن دار المعارف بمصر ، اذن فكل المشوقات متوفرة ، ، والى ذلك فالمشرف على هذه المجموعة ، كان مفتشا عاما للتوجيه والتربية والتعليم بمصر . . . !

تحدثت الكاتب عن سيدتنا عائشة رضى الله عنها في خمسة كتيبات تحت العناوين الآتية : (عائشة الصبيحة) ، (عائشة الحبيبة) ، (عائشة المبراة) ، (عائشة العالمة) ، (عائشة السياسية) كما كتب عن سائر امهات المؤمنين :
لكنك عندما تقرا تجد ان الكاتب ينقل الاخبار من غير تمحيص وبلا روية ، ولا يكلف نفسه انتقاء الاخبار الصحيحة الموثقة :

بل ينقل الاخبار التي تتهم الصحابة بالكيد والزور والتحليل واخلاف الوعد :

الاسلام وتاريخه تعرضا منذ البداية لى كيد الكاشدين ، ودس الدسسين الحاقدين ، وجند اليهود والنصارى انفسهم لذلك ، وعملت السبئية عملها للمغرض منذ التحريض على قتل الخليفة الثالث سيدنا عثمان رضى الله عنه ، ثم نشطت الفرق الضالة المختلفة في تزوير النصوص والساق للتهم بالصدبة رضوان الله عليهم ، وتقويلهم ما لم يقولوا ورميهم زورا ومبعثانا بحب الدنيا والجاه ، والتكالب على السلطة والنفوذ ، واتخاذ النوسنل الدينية للوصول الى اغراضهم وشهواتهم . . . ورمت الفرق الشيعية المتطرفة الصحابة بانسنع الصفات ، ووجدت في ذلك المستشرقون والمغرضون ضللتهم فنتقلوا عن القرآن الكريم وجمعه ، وعلى السنة وتدوينها ، وجدوا انفسهم لتصيد النصوص للمغرضه ، وهذه النصوص بكل اسف لم تخل منها حتى اشهر الكتب التاريخية الاسلامية ، ككتاب الطبرى والمسعودى والبلاذرى وغيرهم . . . وان كان بعضهم رواعا بصيغة التحريض واخرها في الترتيب ، وشكل في روايتها ، واقحمها من باب التوسيع في الرواية وايراد الاخبار المختلفة عن الحادثة الواحدة او من باب الاستقصاء للاخبار وتنميتها ! :

وعمل جماعة من جهابذة علماء السنة على تنفيذ الاخبار المزورة الواردة في حق الصحابة والتابعين ، كلام ابي بكر الباقلانى في كتابه التمهيد والامام ابي بكر بن العربي المعمرى في كتابه القيم «العواصم من الفواصم» والامام تقي الدين ابن تيمية في كتابه منهاج السنة وغيرهم ، عمل هؤلاء على تنبيه المسلمين لما في كتب تاريخهم من النصوص المزورة المدسوسة التي افحمت عن قصد سبى ، او عن غير قصد للمز الصحابة والتفرقة بين المسلمين :

أيهما فضح الآخر؟

فضيحتان دوليتان سارت بهما الركبان في الشرق والغرب ، وهما فضيحتا واشنطن وطهران لكن احدهما ملأت الدنيا وشغلت الناس ، والاخرى مرت وتمر وكان شيئا لم يكن - ذلك هو الفرق بين الشعوب اليقظة والشعوب النائمة ، ، من وجهة نظر لقد لعبت طهران بواشنطن واثبتت ههاتهما السياسية فاوتعت العملاق الايركي في الفخ وفضحته فضيحة غطت على فضيحة غيت ، بحيث جعلته الشغل الشاغل للصحافة العالمية والاهداف الذى تقاطرت عليه سهام النقد من كل جهة حتى من الحزب الحاكم الذى هو الحزب الجمهورى ، ولم يدخر قاذبه جهدا في المواربة ودفع كل نهمة عنه ، وبعضهم لما رأى ان لاجدوى من مفاطلة الراي العام صار ينفى عن الرئيس كل قصد سبى ، ويقول انه انها فعل ما فعل بحسن نية بغية تحرير الرهائن واعانة ثوار الكويت ارضا على الحكيم في نيكاراغوا ، وقد ضرب عصفرين بججر ، ولكن هذا كله لم ينجح من احتفال المرض على لجنة التحقيق قريبا :

من وجهة النظر هذه تكون طهران قد فضحت واشنطن وصرع الشرق الغرب برغم دهائه وتمكنه من وسائل المكر والخداع التى يتوفر عليها والقوة الساحقة التى هي المتحكمة في العالم :

ومن وجهة نظر اخرى ، فان هذا الواقع بايجابياته وسلبياته قد فضح طهران فضيحة شنعاء ، وكشف عن مؤامراتها ضد العرب والمسلمين ، وتعاملها مع اسرائيل وكذب الاعاءات التى تروجها حكومة خومينى من عملها على تحرير اراضى العرب المحتلة ، وانهاد فلسطين والقدس والمسجد الاقصى ، فتبخرت الاحلام التى كانت تساور بعض الناس الذين ما يزالون يعلقون الامل على الثورة الاسلامية ويصفقون لانتصاراتها وينتظرون وصول طلائعها الى بلادهم :

ومن المؤسف ان يكون هذا تصرف ثورة يتزعمها عالم من علماء المسلمين :

لقد قالت ابنة لقمان الحكيم لابنها : يا ايت ، ما هو الامر الذى لا يطلع عليه الناس ؟ فقال لها يا ابنتى هو الامر الذى لم يقع :

واما قبل وبعد فاين السكرت المطبق من العالم العربى والاسلامى ازا ، هذه الفضيحة من الضجة الكبرى التى احدثها تصرف ريكان في بلده وفي الخارج ؟ انه الفرق بين الاحياء والاموات ، وعلى الاقل بين الشعوب اليقظة والشعوب الهية :

داء الرشوة

هكذا قال صلى الله عليه وسلم

الاستاذ احمد الكتاني

(ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول : هذا اهدى الى مهلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدي له ام لا ؟) عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : استعمل النبي (ص) رجلا من بني اسد يقال له (ابن اللثبية) على صدقة ، فلما قدم قال : هذا لكم ، وهذا اهدى الى مقام النبي (ص) فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول : هذا اهدى الى مهلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدي له ام لا ؟ والذي نفسي بيده لاياتي بشي الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة ، ان كان يعير له رغا ، او بقرة لها خوار ، او شاة تبعر ، ثم رفع يديه حتى رايناها في ابطيه : الا هل بلغت الا هل بلغت ، الا هل بلغت ؟ رواه مسلم :

الانسان مدني بطبعه ، فلا يمكن ان يعيش معزولا عن الناس ، لانه في حاجة اليهم ، وهم في حاجة اليه ، وهناك روابط شتى تربط الناس بعضهم ببعض : روابط في طبيعتها واهميتها واثرا والذائرة التي تعمل في اطرافها ، ومهما اختلفت الروابط فكلاهما تلتمى عند نقطة واحدة ، وتتجمع على هدف معين ، هو سعادة الفرد وسلامة المجتمع ، من الهزات العنيفة ، والعواصف الشديدة ، فالرابطة الزوجية لاتتعدى محيط (الزوجين) بحثا عن العلاقة بينهما ، والحقوق والواجبات ، وما لكل من التزامات ، ورابطة الصداقة تحدد الرابطة بين شخصين او اكثر ، وهكذا ، لكن من الروابط ما يتسع مداه فيشمل فئة خاصة ، او عملا مشتركا ، او مجالا من المجالات ، ومنها ما ينظم الامة كلها ، وقد تنحط مجموع الامة لتمتد الى الانسانية جمعاء :

وقد وضع الاسلام لهذه الروابط كلها بجمع صورها وحالاتها من الاسس المتينة ، والقواعد المحكمة ، ما هو كفيلا بسعادة الانسان في الدارين ، دون ان يترك ثغرة من الثغرات الاسدما ، ولا شبهة الاتساع ، ولا غموضا الا وضحه ، ولا تساؤلا الا اجاب عنه : بيد ان النفس البشرية بما جبلت عليه من جشع ، وغرور وانانية ، وبما ركبت فيها من غرائز حب السيطرة ،

والسيادة والاستبداد والتملك والجاه والنفوذ ، لم تجد في تلك الاسس المتينة ، ولم تلف في تلك القواعد المحكمة ، ما يفي بمطالباتها وهي تجنح للشهوات بل وجدت ما يصك بزمامها ريعترض طريق اطاعتها ونزواتها ، فحاولت في صراع عنيف ان تتخلص منها او تبتعد عنها ، ولجات من اجل ذلك الى اساليب شتى منها ما يعتمد على القوة ، ومنها ما يعتمد على الحيلة ومنها ما يعتمد على الخدعة ، وكلها تتدلف مع الهوى الشيطان ، ومن ثم كان الاستبداد والاستعباد ، والتسلط والتعدي ، والظلم والنهب ، والغش والاحتيل ، والكذب والتزوير الخ ، وتحت ستار (الغاية تبرر الوسيلة) شرعت الوصلية تكسر عن انديها الحادة لتفتقر كل حق وتلتهم كل بر ، وقد تفتت (الرشوة) بشكسل خطير جدا ، وجرت على المجتمع من المآسى والمخازي ، ما الله به عليم : فكم ظلمت وحابت ، واعطت من لا يستحق ، ومنعت من يستحق ، ورفعت مغمورين ، وغمرت موهوبين ، وكم اخرت من اطر مؤهلة كاحسن ما يكون التاميل ، وقدمت (نفايات) من اللوغاء ، فانقلب الحق بطلا والباطل حقا ، وكم هم اولئك الضحايا في كل مكان اقصاهم البؤس ، وحطهمم الياس ، فجدحوا القيسم الانسانية ، وكفروا بالحياة ، ولولا رحمة من الله لاشاروا في معاناتهم الى الاسلام :

والان ، فلنعش لحظات معودة مع حديث رسول الله (ص) الذي صور لنا فيه عملية الرشوة صورة قد استكملت جوانبها الفنية صوتا ولونا وحركة في لفظ سهل ، وعبارة واضحة ، ونسق جميل رائع :

1 - عندما اراد (ص) ان يشعرنا بخطورة موضوع (الرشوة) استخدم - الفاء - الدالة على التعقيب ، وليركز اهتمامنا في مصدر الداء ، ويعطينا درساً في شكر الله ، قام فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ، وحمد الله وشكره يعني امتثل او امره واجتنب نواحيه ، وما سينفرنا منه رسول الله ، حمد وشكر لله :

2 - وعندما اراد (ص) ان يتعجب مما فعله عامله (ابن اللثبية) استقهم بأسلوب

بموقف خطير كهذا ، واتى بكلمة انكاري : (ما بال العامل) وهو اسلوب يشي بالثغيد : 3 - ولكي يصور لنا رسول الله مدى سرعة المسلمين في استجابتهم لعامل رسول الله وطاعتهم لاوامره قال : (نبعثه فيأتي فيقول) ولعل كلمة (الهدية) حذفتم بها بدليل : (وهذا اهدى الى) والمعنى : هذا لكم وهذا اهدى الى :

4 - نبهنا الى عدم التصريح بالمعنيين بالامر في قوله (ص) اهدى الى) بلينا ، للمجهول - اما للحظ من قيمة الشخص الذي حاول ان يفتزع بهديته ما ليس من حقه ، ولا منع من ان ينصب الحظ على المهدي اليه ، وعلى كل فالهدية لا تليق الا متى تجردت من الوصلية ، وانسى ذلك ؟

5 - واثار (ص) الى مبعث (الشبهة) في الهدية بأسلوب زجري (مهلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدي له ام لا ؟) اي فلولا هذا المنصب الذي اسند اليه ، ما شعر به احد ، فما اهديت له هدية ، فالهدية جات بعد ان تبوا مسؤولية ، فاراد المهدي ان يذال مايتناه مقابله الهدية ، لانها تلين القلوب وتعلن الود ، وهنا يحضرني قول الله تعالى على لسان ملكة (سب) وهي تقوم بهدية نبي الله سليمان عليه السلام كتجربة امره ، فان كان قبيها فامرته دنوي ، وان رفضها فامرته ان امر العقيدة السذ لايصده عنه شي ، وانى مرسله اليهم بهدية فذطرة بم يرجع المرسلون ، فمأذا كان موقف (سليمان) انكر (سليمان) على المرسلين اتجاههم الى شرانه او تحويله عن دعوتهم الى الاسلام ، واعلن في قوة واصرار تهديده ووعيده : (فلما جاء سليمان قال اتمدوني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قيل لهم بها ولنخرجهم منها اذلة وهم صاغرون) وفي هذا الرد ما فيه من الاستهزاء والسخرية بالمال تجاه العقيدة والدعوة الى القيسم الانسانية (اتمدوني بمال) اتقدمون الى مالا مقابل سكوتي عما ادعوكم اليه ، وقد اتاني الله علما ونبوة ، وحكما ،

التحذير من الدعوات الاباحية

يقلم الاستاذ : محمد المصمودي

لقد كرم الله تعالى بنى آدم ، فاحسن صورهم ومنحهم العقل المفكر ، واللسان المعبر ، واهرمهم بعبادته والنظر في خلقه ، والادوار بعظمته ، حيث قال جل من قائل : «ياايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم ، والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ، وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلو الله اندادا وانتم تعلمون» في هذا النداء الا لا هي الكريمة يامر الله جلت حكمته الناس بعبادته وبيناهم عن ان يجعلوا له شركاء ، من الاصنام والناس وهم يعلمون - بما فطروا عليه من التمييز ان الله خلق لك هذا العالم ، ارضه وسماءه ، خلق لك كواكبه التي لاعنلها ولا تغدير لها كما وكيفا ، وخلق لك بحاره وجباله ونباته وحيوانه وجفاده ومالا يعلمه الا هو ، وفيها خلق آية عظيمة ، ودليل الوهيته وة: ادك الله ايها الانسان الكنود لا ادرك هذه الاية وذلك الدليل ، فمنحك العقل لتمييز به بين الحق والباطل ، ارسل اليك رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بقرانه العظيم ، الذي يهدي للتي هي اقوم ، وهذا انعام عظيم من المولى الكريم ، لتعبده وتنتقيه وحده ، وتكون شاكرا له سبحانه لا كافرا به ، فنحيا جديرا بآدبهتك محققا لانسانيتك باعقارك الحق وحسن سلوكك ، وتستحق حينئذ الكرامة والفوز بالانعام والسلامة في الدارين : «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» ، ومن جعل لله شريكا من حيوان او نبات او جماد ، فقد انحطت نفسه وسقطت كرامته ولم يكن جديرا بالانسانية والانمية المحترمة ، وهل يخضع عاقل ويذل لغير الله عز وجل ، ويلحد في آياته الباهرة - : «الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بنا ، وصوركم فاحسن

فها قال (ابن اللثبية) : مثل ما قال سليمان عليه السلام : 6 - ويصور لنا (ص) ما اقدم عليه العامل من قبول (الهدية) تصويرا رائعا فيقول : والسذ نفسي بيده لاياتي بشي ، الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة : ان كان يعير الله رغا ، او بقرة لها خوار او شاة تبعر) :

اقسم (ص) بقسم يليق (شيء) تحقير للهدية ايساكان شأنها ومهما كانت ، واتى بالمضارع يحمله استحضارا للصورة كي تتميز بما تعكسه من البشاعة ، فرارا وتغصبا ، والمعاناة في اذلال (المهدي اليه) وخزيه ، عبر (ص) ب (رقبتة) مع ان الحمل عادة يكون على الراس والظهر والكتفين ، للاشارة الى انه يقبل الهدية قد قتل نفسه ، فان الرقبة مقتل من مقاتل الانسان :

التتمة في صفحة : 6

الكبر 6

بقلم الاستاذ محمد فوزي

يقول سبحانه مخاطباً حبيبه محمداً صلى الله عليه وسلم (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان هودى فقل اني برى مما تعملون ومعنى الآية الكريمة ان اللين والتواضع وخفض الجناح يجب ان يبسطا جميعاً على المؤمنين .

واما كان الكبر والتعالي على الناس والترفع عليهم مما يتنافى مع الخلق الكريم ويفرس الفرقة والعداوة والبغضاء ويقطع ما امر الله به ان يوصل من صلوات شئ الاسلام عليه حرباً شعراءً ليطهر منه النفوس والقلوب والمجتمعات فالله سبحانه وتعالى يبغض المجتال الجبار المتعثر المعرض عن الناس كبراً وأتقى وغطرسه وحرورا

ومهما اعجب المرء بنفسه واختال في مشيته فاخذ بطا الارض بشده ويرفع رأسه تطاولا على الناس فهو لن يهرق الارض برجله ولن يبلغ الجبال طولاً

وقد يتعالى المرء بنفسه العالى وحسبه الرفيع وجاهه المريض فاراد الاسلام ان يطارد هذه الجاهلية وهذا الكبر ويقضى على العصبية التي تركت الاحقاد وأثارت الفتن بين الناس واشعلت الحروب زماناً طويلاً بين الاحبا والافئدة والمتواضعون هم اهل الله وخاصته والمتكبرون هم اعداء الله وليس لهم من يره حظ ولا نصيب أما المتواضعون فهم عباد الرحمن الذين يقول فيهم سبحانه .

(وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) اي يمشون مشياً هيناً متواضعاً لانكبر فيه ولا يتعالى على الضعفاء والمساكين فمن جابر بن وهب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متواضع لو اقسم على الله لا يره الا اخبركم باهل النار كل عنل جواظ مستكبر ومعنى لو اقسم على الله لا يره

اي لو دعاه لاجابه او اقسم عليه وحاف طمعا في كرمه وهره لا يهره العتيل اللفظ الفارظ والجواظ المانع للخير ان المتكبر يرى انه متميز على غيره بفضيلة المعلم او العمل او المال او الجاه والقوة او الجمال او غير ذلك من النعم الظاهرة فبعده هذه المظاهر عن اصلاح نفسه وعدم السماع الى نصيحة غيره لانه في نظره غير محتاج لمصحة وبذلك يتعطل نشاطه عن التقدم والرقى والقرب الى الله عزوجل وصدق الله العظيم اذ يقول : (واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وليبس المهادي اي اذا قيل له اتق الله استولت عليه أنفة الكبر مقرونة بذنب الاصرار

والكبر مرض من امراض الشيطان لعنه الله (الا ابلس اي واستكبر وكان من الكافرين وروى الترمذي عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين اي يتكبر ويحتقر الناس واكثر ما يجازى به المتكبرون ان يبعدهم الله عن فهم آياته القائمة من الاتاق وفي انفسهم قال تعالى (اصرف عين آياتي الذين يتكبرون في الارض بغبر الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيلاً وان يروا سبيل الضى يتخذوه سبيلاً)

والكبرياء صفة خاصة بالله سبحانه وتعالى لا يبغي ان ينازعه فيها مذأزع فعن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلوات الله وسلامه عليه قال : قال الله تعالى في حديث قدسي الكبرياء ردائي والظلمة ازاري لا ينبغي لاحد ان يدعيهما فدن نازعني وحدا منهما قدفته في النار رواه مسلم وابوداود . وعن ابن عمر رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم يجرا زاره من الخيلا خسف به وهو يتلجلج في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري ومسلم وروى مالك والبخاري ومسلم رحمهم الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاً واكثر ما يتمثل الكبر في عدم قبول الحق واحتقار الناس ولهذا روى مسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل : ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناً وذممه حسناً قال (ص) ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطل الحق وغمض الناس (اظهر الرد والغمط الاحتقار) ومهما كان الرجل ايذا بلين جانبه للناس تواضعاً ويقبل الحق من قاله ويقبل النصيحة ممن نصحه اي كان فهو ممن المتواضعين الذين يرفعهم الله ويوصل الى من درجاتهم روى مسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما نقصت صدقة الصدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو الا عزاً وما تواضع لله الا ارفاهه الله والتواضع بتبیت دعائم الاخوة وركائز المحبة وقواعد الاستقرار والطمأنينة والسلام بين افراد المجتمع وبين الشعوب بصفة عامة .

روى مسلم وابوداود وابن ماجه عن عياض رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد ان الكبر خلق ذنبي ورديلة من الرذائل التي لا تنفع معها طاعة والكبر خصومة مع الله ومن استولى عليه الكبر وشره النفس فانه يرضى لنفسه سالا يرضى

بالله سبحانه وتعالى لا يبغي ان ينازعه فيها مذأزع فعن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلوات الله وسلامه عليه قال : قال الله تعالى في حديث قدسي الكبرياء ردائي والظلمة ازاري لا ينبغي لاحد ان يدعيهما فدن نازعني وحدا منهما قدفته في النار رواه مسلم وابوداود . وعن ابن عمر رضي الله

لماذا الاحتفال برأس السنة الميلادية

بقلم الاستاذ مصطفى أنجيل

من الظواهر المؤسفة في هذا العصر تقليد بعض المنتسبين للاسلام للكافرين في اعيادهم وافراحهم ومناسباتهم . ومن ذنبت الاحتفالات التي يعظمونها ويعظمونها رأس السنة الميلادية فنرى كثيراً منهم يتسابقون لشراء الهدايا والهدايا متنافسون في ذلك ومنهم من يفضل ان يقضى تلك الليلة في اماكن تنزهك فيها حرمان الله العظيم انهم لا ينامون تلك الليلة وهذا كله ان دل على شيء فانما يدل على انحطاط فسي الاخلاق وعدم الحياء وقلة المروءة وغياب الضمير .

وهذا النوع من المسلمين في الواقع يخالفون سنة نبهم اذ انهم يقلدون النصارى في اعيادهم ولا يعرفون انهم يرتكبون بهذا العمل منكراً عظيماً : وثمناً موبقاً وشيئاً قبيحاً . ونحن نعلم ان الاسلام دعانا عن تقليد الكافرين قال عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم ومن احب قوماً حشر معهم فمن احب النصارى وانبعج طوبقهم فهو منهم قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم فانسه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

وان لما معاشر المسلمين اعيادنا ومفاسباتنا يجب ان نكفي بها لان الله امرنا بها وان لا نقتلد المشركين فيعتدون انهم على حيق ونحن على باطل قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الآية ان المشركين دائماً هم اعداء الله ورسوله فكيف نقلدهم ونسهر على نهجهم والله تعالى يقول وان قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل تتقون ان الاحتفال برأس السنة الميلادية مظهر من مظاهر التقليد الاعى .

رواية على هذا ما يقع في الشوارع من المخالفات وارتيكاب المحرمات فيزداد الاثم وتزداد الظلمة . فبما معاشر المسلمين اتقوا ربكم وخافوا عواقب ما انتم عليه فان الله بفار على دينه لا تشبهوا باليهود والنصارى فان فعلتم كنتم معهم ونعبد بالله من سوا الخائفة ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

المسلمون قال الاحنف بن قيس ما تكبر احد الامم ذلة يجدها في نفسه ومسر بعض اولاد المهلب بن ابي صفرة وهو يتبختر في مشيته قرآه مالك بن دينار رضي الله عنه فقال له يا بلقي لو تركت هذه الخيلا لكان اجمل بك فقال الفتى او ما تعرفاني فقال مساك اعرفك معرفة الهدة اولك نطفة مسذرة وأخرتك جيفة قدرة وانت بين ذلك تعمل العذرة فارغى الفتى رأسه وكف البقية في صفحة 6

وان لما معاشر المسلمين اعيادنا ومفاسباتنا يجب ان نكفي بها لان الله امرنا بها وان لا نقتلد المشركين فيعتدون انهم على حيق ونحن على باطل قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الآية ان المشركين دائماً هم اعداء الله ورسوله فكيف نقلدهم ونسهر على نهجهم والله تعالى يقول وان قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل تتقون ان الاحتفال برأس السنة الميلادية مظهر من مظاهر التقليد الاعى .

رواية على هذا ما يقع في الشوارع من المخالفات وارتيكاب المحرمات فيزداد الاثم وتزداد الظلمة . فبما معاشر المسلمين اتقوا ربكم وخافوا عواقب ما انتم عليه فان الله بفار على دينه لا تشبهوا باليهود والنصارى فان فعلتم كنتم معهم ونعبد بالله من سوا الخائفة ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

الاستاذ العلامة السيد محمد الامين أسلمان التمساني في ذمة الله

التحق بالرفيق الاعلى الاستاذ كان مؤيدا لهذه الحركة الجليل العلامة النبيل السيد محمد الامين ابن الفقيه الاجل العدل الرضى السيد محمد اسلمان التمساني الاستاذ بكلاية اصول الدين وعضو المجلس العلمي بتطوان وعضو رابطة علماء المغرب وذلك ليلة الجمعة 8 جمادى الاولى 1407 الموافق 9 يناير 1987 بعد مرض انزعه الفراش شهورا عديدة وشيم الى مرفده الاخير بعد صلاة العصر في موكب كبير حضره علماء المدينة واسانذتها وتلاميذته وجمهور من المواطنين يتقدمهم فضيلة السيد رئيس المجلس العلمي وعضاؤه واسانذة الكلية وبعد الصلاة عليه دفن رحمه الله بمقبرة سيدي المنظري مولده: ولد رحمه الله بقبيلة تمسمان سنة 1916 حيث كن والده انتقل اليها من قبيلة غدارة واستوطنها، وكان يدعى في القبيلة بالفقيه الغماري، وسرعان ما اصبح من فقهاؤها وعدولها المرصنين الشىء الذي أهله لان يكون من خاصة وحاشية المجاهد الزعيم السيد محمد بن عبد الكريم الخطابي، لما قام بحركته الجهادية ضد الوجود الاسباني بالمطقة .

والتأثرت القوى لاستعمارية على الحركة واستسلم المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي لفرنسيين كما هو معلوم القى الاسبانيون القبض على من

بقلم الاستاذ عبد المغفور الناصر الدين التابعة له وتخرج منها بدرجة العالمية، ثم الاجازة في التدريس دبلوم الدراسات العليا . وظائفه .

لما رجع الى المغرب، التحق استاذ بالمعهد الرسمى بتطوان « ثانوية القضاة عياض، وقد كانت ميولاته المواد الاجتماعية والادبية ثم عين مديرا للتعليم الاصيل الابتدائي والثانوي بتطوان ثم مديرا لثانوية خديجة أم المؤمنين ثم استاذ بكلاية اصول الدين بتطوان اعداه العلمية بعد الفقيه الكريم من الاستاذة الاوائل الذين عهد اليهم بوضع كتب دراسية طبق منهج التعليم الثانوي في العلوم الاجتماعية والادبية كما كان رحمه الله من الكتاب المرموقين

في المجلس العلمي، حيث عهد اليه بكتابة المجلس وانجاز تقارير الجلسات وهو من اعضاء فرع رابطة العلماء النشطين كما كان رحمه الله بقى دروس الوعظ والارشاد (البقية في صفحة 6)

السامفونية البائية البلبل والبهار

بقلم الاستاذ مصطفى القصري

اقبل الربيع وعبت وانهاث عليها عباراته .
البساتين بعبير الحبق وبرزت انتصب المحب خطيبا البراعم من منابتها مبتسمة على منابر البان بانحا بعبه نسيم الصبا والصبح .
اشهد على عذابه البنفسج والبيسان .
اقبل الربيع تملأ فبسط التهبت كبده بجها .
بردته على بسط الرياض فبكى بكاء يعقوب على ابنه ولما بلغت زهرة البهار أوج بهجتها وكال بهائها، احبها الببلل وهاجت بلايله من عذاب البعاد وبلاء البرحاء

وعلى عتبة معبد الحب وهب قلبه قربانا لمعبودته وكعبته ومحرابه . صاح في قلب الليل البهيم وقيل ابتسام الصباح بنبراته العذاب: أصابتنى نبال الحبيبة حتى خضبت بدمي الاعشاب بكى البلم المبارك لبكاء الببلل فأقبل بقميص البهار وألقى به على وجه الببلل فأصبح بصيرا .

أعرب عن حبوره بنشيد القبطة .

أيتها القبطة ، أيتها القبطة .

يا كوكبا بعين الارباب!

ثم عين مديرا للتعليم الاصيل الابتدائي والثانوي بتطوان ثم مديرا لثانوية خديجة أم المؤمنين ثم استاذ بكلاية اصول الدين بتطوان اعداه العلمية بعد الفقيه الكريم من الاستاذة الاوائل الذين عهد اليهم بوضع كتب دراسية طبق منهج التعليم الثانوي في العلوم الاجتماعية والادبية كما كان رحمه الله من الكتاب المرموقين

في المهتبة الاسلامية

المعهد الاسلامى بتارودانت والمدارس العلمية العتيقة بسوس

الجامعة من الواد وايقاف نشاطها وتعطيل رسالتها الاسلامية، تلك المؤتمرات التي اسفرت عن انشاء رابطة علماء المغرب كما هو معلوم، ومن خلال ذلك تعرض الصراع بين العلماء والادارة والجهات الرسمية التي تصرف في التنظيمات المجحفة التي تطبقها على التعليم العربي والاسلامي بقصد اضعافه والتقليل من اهميته وبالجملة فالكتاب في جزئه الاول يتعمق ما كتبه الاستاذ العلامة المرحوم السيد محمد السوسي في التاريخ العلمى لسوس وفي الجزء الثاني يسجل كفاح العلماء في سبيل المحافظة على التعليم الدينى وجامعة القرويين ورسالة الاسلام بخاصة وهو مزين بعدة صور وموثق بحجج وعرائض تاريخية .

صدر للاستاذ العالم الجليل السيد المتوكل محمد الساحلي كتاب قيم بالعنوان اعلاه يقع في جزئين ضخمين يبلغ عدد صفحاتهما 950 صفحة من الحجم المتوسط وقد تناول في الجزء الاول السلام على التعليم بسوس وتأسيس جمعية علماء سوس واهدافها وبرايمها وعملها لانشاء المعهد وما اقيمت من المعاسب في تأسيسه ونسوهه وتناول في الجزء الثاني فتح فروع له في انحاء سوس وما بذلت الجمعية في ذلك من جهود وما اصطدمت به من عقبات في نطاق مفاخرة التعليم الدينى عمومها ومن ثم تطرق المؤلف لجامعة القرويين بفاصل وما اقمته من معارضة وخلق والمؤتمرات التي عقدت على صعيد اوطان لانقاذ هذه

يوهيات قصصية

بين الضلوع

بقلم الاستاذ مصطفى عيد السلام المهماه

وضعت علامة تشطب من
الورق القريب الاصرار ، على
الاطار الزجاجى لساعة المحطة .
ليعرف المسافرون انها معطلة عن
العمل وهذه الحالة زادت فى اذكاره .
احساس القلق فى نفوس بعض
المسافرين ، فالابدى اليسرى
الحاملة للساعات المصممة كانت
ترفع بين ثابته وأخرى ، لمراقبه
تحرك زحف العقارب ، وكان
زجاج البعض منها يمسك أشعة
الشمس التى كانت تفلق البض
عند انعكاسها على عيونهم ،
وكلما زاد القطار فى التأخر الا
وارتفع لفظ الجموع والتساؤل عن
التأخر وكانت الاجابة عليه من
مراقب المحطة ، بأنه دخل الميناء
ليلتقط منه القادمين من اوربا ،
وكانت بعض النفوس تهدأ وتكابد
الهم الذى يترشون له
خلال رحلاتهم الشاقة الطويلة
وكان البعض يلقى اللوم على
الباخر التى تتأخر رحلاتها
والبعض على الجمارك من كثرة
التفتيش . . ومريق يصرم بأنه لا
يهمه كل ما قبل فهم كذاك
لهم أشغال ومن التمين بالوقوف
والانتظار ، وفريق ضاق بكساء
اطفالهم ، او الجسرى من وراءهم
لردهم الى جوارهم
فى جواركك فيه قلق لا يبقى
قطار الا ان يأقنى أو يتكهرب
الجو بشكل اشد تان يرقب هذه
الحالة من القلق والحيرة ، وهو
جالس على الكرسي الحجيرى
الذى تان له الحظ الكبير فى
وجود مكان به والذى لم يتمر
ببروته حبة المدة التى قضاه فى
انتظار القطار ، وترقبه سمع صغيره
الحاد يخترق الصمت من بعيد . ثم
الاقتراب وقف على رجله بصعوبة
ثم ضرب سابقه ليميد حركة الدم
فيهما الى عادتها بعد ما حس
بذبيب تشب ، انخرط بسدون
شعور مع الجموع فى التدافع ،
والاعتذار تارة ، والرمى بالنظرات
الحادة تارة أخرى حتى ابتلم
القطار الجميع ، الكلك يتحرك بمرارة
فى فهو مقصودات القطار والسؤال
للاكيين عن وجود مقصد كان
حظه بعد الطواف مقعد بهو
مقصورة ، مكنتة رفوفها بحقائب

لقاء

شعر الاستاذ عبد الناصر عصامى

أترك لـم تنرفعي منى الرجوع وغربتي طالت ومقدور الغياب
فصدمت حين رأيتني آت اليك بكل ما فى اقلب من حب ، عذاب
وتوهج الاحلام فى عيني والشوق الكبير يطير بي نحو الابواب
عيناك ، مالي لا أرى بعض الذى قد كان فى عينيك من سحر الشباب
عيناك صم قدست سرأ فيهما ودفنت أحلامي وشرفي والعذاب
فى شاطئين من الهوى والحسن يرناح الفؤاد وينتشي تحت العباب
أترى بجور البعد والزمن اللثيم على العيون فيخفي فيها الشهاب
عيناك بعض من حطام حذقي ما شئت انى لا أرى غير الضباب
أنكرت أمسى فيهما ورواى والحب القديم وما تقدم من طـلاب
أنكرت نفسي ما ظننت بأننى سأعود للاجداث يوما واليباب
نحن التقينا أم ترى ظلان للامس الذى ذلت أمانيه العذاب
شبحان غار الشوق فى قلبيهما وتاجلت فى فيهما لغة الخطاب
ماذا تغير ، هل تغير حواننا طير وزهر أم تغيرت الشمام
الكون نفس الكون . والانسام والاشجار والنور المشح على القباب
والشمس فى كبد السماء وما يزال شعاعها بذل بلا أدنى حساب
والماء فى غدرايه مترقـرق والريح يرسم فرق صفحته العباب
والليل يهجم كى يريح لصرته أن ينشد الالحن فى عز الحجاب
أفلا تكون كما الطبيعة سحرها متمجدد ، وشبابها غض الاعباب
دار الزمان وتسم قست دورانه والعمى يعضى للتلاشى كالهباب
هذى الثلوج غزت بفوديك السواد فليس يجدي فى اذبتها الخضاب
وتفضنت منلك الملاح واختمت اشراقه كسنت بوجهك كالنقاب
والشعر هل أبقي الزمان رضابه كم كان يسكرني زمانا بالرضاب
نحن التقينا ، صدق عينيك والاحساس والانفاس تفتح ، والعتاب
واتبعدي هناك الظنون فان تكن مرت سنون فأنها مثل السحاب
ان كان غير من ملامحنا الزمان ففي الفؤاد عوالم فيها العجاب
الحب طفـل يافع متهـرد . بأبى القيود ولا تسبجه الرحاب
والشوق نور شائع متجدد يذكي الحياة بكل شريان خراب
والود والعطف العميق وروعة الذكرى الجميلة والحنان المستطاب
ان الحياة هنا ربيع دائم وزهور أمسى هاهنا أدواح غاب
نحن التقينا فلذمعى أفراحننا ولننس أنراحاً توات والصماب
ماذا أرى هذى دموع تـرة أسبلتها فاذا بأشواقى تـراب
أنـرى غضارة أمسنا كانت سرايا والهوى المكـوم بعض من سراب
أفلا تعجبين الفؤاد ، فكفكفت بعض الدموع ومات فى فهما الجواب

الكأى - ويده اليمنى ملقاط بعد ان أطلعها البعض من جيوب رعبته الادارية عند شرائته ،
لقرص بطاقت السفر علامة على متباينة يذلهم ويبيض سلوها زاحته فناء شقراء من وراء ظهره .
سلامتها ، ومراقبته لها ، ودس يده من بين اوراق الجوازات المرسوم فعال جهة الباب كأنه سيسقط
فى جيب سرواله ليخرج البطاقة على ظهرها شعار المملكة المغربية على وجهه ، ليفسح لها الطريق
من بين نقود نحاسية وفضية وورقية الذهب تمصرها جميعها تآفت على المرور ، وأدار وجهه ليراه ، فكان
ثم مدعا اليه فمرصها وأعادها اليه رأسه قمة شوية بقيعات الشرطة جواهرها معددة بالفرنسية ،
ثم أعطى باقى المسافرين أوراقهم بها نجوم نحاسية صغيرة ، تبت البقعة فى صفحة 6

ن صور الافتراء على تاريخ الاسلام

(تمة صفحة 1)

الذي و تهاات ومخيلات تثير لاحقاد . صفائح على اصحابة واهيات مؤمنين ويستند في ذلك لجباله وتصوراته ، وبذلك يزرع في قلوب الاطفال الحقد والضغينة وينقل الروايات الواهية والمكذوبة ليؤيد بها خيالاته الحاقدة :

اما في جزء (عائشة السياسية فحدث ولا حرج فان الكاتب اطلق العنان لخيالاته واعتمد الروايات المفترضة ومن ذلك مثلا توسعه في نقل قصة (ماء الحوآب) وان عائشة عندما نبعتها كلاب الحوآب (الحوآب) ندمت لكن طلحة والزبير والجماعة انبوا الدليل على اقصاه عن هذه الحقيفة اي المكان هو (الحوآب) ويقول الكاتب وانى طلحة والزبير عائشة بخمسين رجلا شهدوا لها ان هذا الماء ليس الحوآب فكان ذلك اول شهادة زور في الاسلام ، وهكذا ينقل الكاتب بكامل القوية - التلقائية ان خمسين من الصحابة . . . في طلبهم طلحة وزبير وهما من العشرة المشرفين بالجنة . . . او اول من شهد الزور في الاسلام مع ان رواية قصة ماء الحوآب مكذوبة فندما القاضى ابن العرابى المفاخرى وغيره من علماء الاسلام :

والامثلة على دس الكاتب وتقول على الصحابة كثيرة ، لا تحتاج حتى الوقوف عندها ، بل هي مبثوثة في كل صفحة ، وفي كل فقرة :

وفي (عائشة البسراء) اطلق لقلبه العنان كذلك وغريب ان

الاصابة ما في اهل السنة على ان جميع الصحابة عدول ولم يخالف في ذلك الا شذوذة من المتبدعة ؛ ونقل ابن حجر عن الامام ابي زرعة انه قال : ه افارأيت الرجل ينتقد احدا من الصحابة فأعلم انه زنديق ؛

وقل كذلك قول ابن حزم والاصابة ج 1 ص 9-10 وقد نعود للحديث عن هذا الموضوع بشيء من التفصيل بحول الله :

الكبر

تمة صفحة 3

هذا كان عليه ثم ان الله تعالى حرم اجرة على المتكبرين فقال جز . . . (تلك الدار الآخرة نعم عمل الذين لا يريدون علوا في الارض ، لا فسادا) فقرن سبحانه الصبر بالفرد والكبر من اخلاق الكفار والفراغة والتواضع من اخلاق الانبياء والصالحين لان الله تعالى وصف الكفار بالكبر فقال سبحانه ادخلوا ابواب

بين الضلوع (تمة صفحة 5)

وانصرفت كما انصرف المراقب لتكملة جواته .

بدأت الجماعة تسأل بعضها عن محطة التغيير فتوجه الى فاس ومكاس وجدة وعزم مرد منهم على الخروج ليسأل المراقب فتدخل بمد استيعاب الحديث وقال : لا داعى للخروج فانه يغير في محطة سيدي سليمان ولم يبد التغيير في محطة سيدي قاسم منذ سنوات كانت بداية حديثه معهم عن بلاه اوربا التي يعلمون بها وعن احساسهم بالهجرة والغربة كانت اجابتهم بين الاستحسان والذم ، هالك العمل ولكن هناك التصب والغربة ، واقسوة في السكن والمعاملة والعنصرية وامتد الحديث عن ابائهم وتربيتهم المهذبة بالفسخ في الحلق ، والحشيش والخروج عن طاعة الاسرة وحمى النقاش بينه وبين الجماعة التي انتمت الى ثلاث فرق ، مشكلة من فردين ، وثلاثة افراد ، وعخص واحد لم يشارك في النقاش ، تأقت جدل نظراته من نافذة المقصورة الى خارجها ، يتأمل الطبيعة او انه يفكر في أسرها وطالت حالته هذه ثم التفت اليه وقال له :

هذان الرجلان الاذان هما بجانبك يتكلمان عن تربية الاولاد بأوربا بنوع من عدم المؤولية، فهما أعزبان ، واوربا في عيونهما جيلة جداً، ففنهما مطمئن لحياة الرفاهية التي تسببهم كل تسيء . وان كانا ياقبان من الغربة والثلاثة الذين يجلسون بجانبك لهم أطفال صفار ما زالوا لم يصلوا سن الدراسة ولم يخفوا حتى يلاحظوا تغيرهم و كسلهم ذى ولذا فال بشغل قلوبهم وفكرهم الغربة ، والشوق لزيارة أهلهم ، واسكنى ، والبطالة التي كثرت ولكن حقيقة الامانة هي تربية الاطفال بأوربا لا برمهسا سوى من كابدها مثل اقد كانت هجرتى سنة 1958 وولدت فرسا طفلين، ولد ، وبنت وهما الان في عز الشباب فلم أجد لهما حلا فقد أصبح تصرفهما ، وتفكيرهما بمقلية اوربية وينظر ان الى ما اكتسبه من عادات وتقاليد بلادى كطقوس غريبة وأصبحا يمتنعان عن الحضور معى لزيارة الاقارب وامهما تتبعهما رغب تربيتهما المغربية ومن نموذجى نماذج ومدآسى اخرى تحدث للمهاجرين وأبنائهم فقتلهم من الجذور بمادتهما

وتقابلدها والمهاجرين بملهم ان البطالة ستزول وهي مجرد وقتى فقط والحقيقة ايقاف المهاجرين بصفة شاملة والاسلوب هو العمل على ادماج المهاجرين في المجتمع الاوى لبطاواهما لا هناك حسب المزاج وزفر زفرة وقال اعتقد أن قلبى لا يشابه قلوب مرافقى فدعمت الجماعة قوله بهز رؤسها وقال واحد منها :

حقيقة نسمع الكثير من حكايات - اخوانا - مع ابائهم ، وقد شرع الكثيرون عندما يبلغ الطفل سن الدراسة أو قبله يأتيون به الى المغرب حتى يتروكهم عند أهلهم لتعلمه والتربية حتى ينشؤوا تنشئة مغربية وتظل صلة القرابة متواصلة كان القطار قد وصل الى محطة سيدي سليمان حيث تحركت الجماعة بيد ان سمعت نداء الرسول وسرت دينامكية جماعية في انزال الحفائب وهزها وحمل الاكياس على الاكتاف وهم يودعوه بقى بمفرده فى المقصورة ليكمل الرحلة الى الرباط وهو يفكر في قلوب المهاجرين الصبورة والصامدة

داء الرشوة (تمة صفحة 2)

٧ - وحتى يستقر الامر في النفوس تماما ويرسخ في العقول ويصبح عقيدة يقيناً لا يتطاول عليه الا من اصمهم الله واعى ابصارهم ، (وروى يديه حتى رأياها في ابطنه : الا هل بلغت؟ تيبه واستفهام يحفز ان المخاطب الناظر الى تركيز اهتمامه على تقبل ما يلقى اليه وتدبره ، خصوصا وان هذا الاصواب من الخطاب تكرر ثلاث مرة ، والويل كدل الويل لمن تحدى هذا التقرير وسبقه جسسه الى الارتماء في رذيلة (الرشوة) القتنة :

وغير خاف بمد هذا التحليل الموجز ان الهدية تحمل في طبيعتها احياء واشياء وتخفى وراءها ماني ومعاني ، ولا سيما اذا كان نقدا قريبا أو بعيدا ، مما يلقى ظلالا حالكة عليها ، ويلبسها قوب (الشبهة) (بل الحرمة) قال (من) ان الحلال بين ، وان الحرام بين ، وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه ، الا واد لكل

الاستاذ محمد الامين التمساني (تمة صفحة 4)

الذي اتصل بي هاتفيا وابغنى الخبر حيث شاركت صحبته في الاشراف على تجهيزه رحمه الله .

وقد ترك ذرية صالحة سهر على تربيتهم وتعليمهم ونعم بشارهم .

رحم الله استاذنا وزميلنا ورفيقنا رحمة واسعة والحقه بصالح هذه الامة وعزاه لاسرته الكريمة وللأسرة العلمية ولرابطة علماء المغرب . وانا لله وانا اليه راجعون . تطوان :

الاطار ، ما دام لم يستفله المهني او المهني خالصا لله لم يتبعه من ولا اذى اليه فيما يخرج به عن مناه الاسمي : التقدير والحب والوفاء .

تقييم ميداني عن مدى ما وصلت اليه التجربة التربوية في الكتابات القرآنية بالمغرب على ضوء

- كتاب الأنشطة التربوية -

بقلم الاستاذ : محمد بن صالح

الفراغ الذي يملا حيزه محور ما ، غير الطفل - وهو صغير - تواجهنا فيه بعض المصاعب في التلقين لاننا ابتعدنا عنه بعض الشيء ، او على الاصح فصلنا حلقة من الحلقات التي تربطه بموضع العقل فيه ، وهكذا دوماً ابتعدنا عن الطفل وعن محيطه وعن الاشياء التي تعاشه كلما ازدادت الهوة اتساعاً بينه وبين ما يتعلمه :

- وفي وقته تأمله مع التقديم الذي حظى به الكتاب اسجل رأياً اضافياً يتعلق بعلاقة المؤيد او المرسي للطرق المتبعة في التدريس ويتلخص في انه ولئن كان ورد نص في التقديم الذي خص به الكتاب يقضى بتترك المجال لحرية الفقيه او المرسي في استغلال المواقف التربوية المستوحاة من بيئة الاطفال الطبيعية والاجتماعية فاني اؤكد واضيف شيئاً آخر وهو انه بالرغم من وجود الغرض الذي يرمى اليه المؤيد والذي وضعه نصب عينيه والاسلوب الذي اعتمده ان يتبعه بمحض حريته وفق ما نص عليه في التقديم يجب فوق ذلك وبعد ذلك ان يكون لديه من المرونة والليونة ما يجعله يفضل ان يتبع الطفل وحاجاته الى الفهم والتعلم على مجرد اتباع ما سبق ان وضعه من خطط للدرس بمحض حريته وبلا حرج ما سبق ان سطر في الكتاب :

وعلى كل فان كتاب الأنشطة التربوية يعتبر بحق مساهمة عظيمة في مجال التربية الاولى بالكتاتيب القرآنية تذكر فشكر ، كتاب اكبره المسؤولين والمشركون والمتفقدون والمربون واولياء التلاميذ والمهتمون بشؤون التربية ، اذ هو مبادرة خيرة ستكون لها ان شاء الله من الفوائد ما يثلج الصدر ، ايد الله العاملين المخلصين الذين نشد على ايديهم بحرارة وندعو لهم بكامل التوفيق والسداد والنجاح ، فنعلم اجر العاملين ، وفي ذلك افليتنافس المتنافسون :

وذلك بتنظيم مزيد من الدورات التدريبية واللغات التربوية ، يجب ان يكتسى الحضور فيها صبغة الجنية لان اي منهاج كان فوق مستوى المطبقين له لا يمكن ان يحقق اية رغبة ، ولا يعطياً حتماً الاندماج سلبية او غير كاملة ، ويقصد للحياة بجيل ضعيف الشخصية وبعيد كل البعد عن الحياة المنتجة وعاجز عن القيام بواجباته نحو نفسه واسرته ومجتمعه :

- كما اني سجلت وانا عيش التجربة عن كتب ان الكتاب احياناً - وتليل ماهي - يفترق الى الترابط المنطقي ، او بعبارة اصح يسجل بين ثنايا بعض فنونه غيابة بعض الحلقات التقنية الدقيقة التي تعنى بظنق الاطفال والمستوى الادراكي لهم ، ومن ذلك على سبيل المثال : تجد في السلسلة الاولى من دروس الرياضيات الاسبوع الاول والثاني والثالث والرابع في موضوع (العلاقات المكانية) ان الدرس يهدف الى تعريف الطفل الاشياء بالنسبة لمحور ثابت حقيقي او مرسوم او مرئي ، فيتعرف على ما هو موجود امام المحور ووراءه ، على يمينه وعلى يساره وفوقه وتحتيه وبجانبه الخ ، . . .

وكان من الافضل ليتوفر عنصر مراعاة الترتيب المنطقي في البداية مثلا : ان يتم الحوار مع الطفل حول اشياء اكثر التصاقه مثل : يده ، ورجله عينه ، راسه الخ ، ثم تأتي عملية الانفصال تدريجياً ، ما هو موجود عن يمينه ، على يساره ، امامه ووراءه فوفقه وتحتيه ، الخ ، ثم في المرحلة الموالية يمنح الاستقلال الذاتي ويستبدل بمحور ثابت حقيقي اولا ، ثم مرسوم بالنمط ، وهكذا يستدرج للتعرف على ما هو موجود امام المحور ووراءه ، على يمينه وعلى يساره :

ومكذا فان الفراغ الذي يملا حيزه الطفل نفسه لاتواجهنا فيه اية صعوبات في تلقينه - لامحالة - بينما

موضوع (الخربشة) بواسطة والنشاء المصنوع ، ومما يلفت النظر هنا ملحوظة تقول : (اذا تعذر وجود والنشاء يمكن استعمال اللوح بعد طليه 1) بالصلصال المبلل 2) او غبار الطباشير 3) او الرمل 4) او الطين المبلل 5) وهذا غاية في التكيف مع اية بيئة ما :

هذا ولقد استخلصت من خلال استجوابي للسادة الفقهاء والمربين الممارسين للتدريس بالكتاتيب القرآنية التي وضعت رهن اشارة تمرير التجربة حول ما اذا كانت تواجههم صعوبات في التعامل من وكتاب الأنشطة التربوية ، ان عددا من الفقهاء - يستغنى منهم كبار السن والذين لا تتوفر فيهم الاعلية العلمية والبيداغوجية - استقباله بترحاب حار ، ووجد في ثنائيه ما يدلل الصعاب التي كانت قائمة بسبب غياب الكتاب المرشد في ميدان الكتاتيب القرآنية في حين ان البعض منهم استثنى فقط كون اعدادا لوسائل المعينة التي تشير اليها الخانات الخاصة بالوسائل المساعدة من الكتاب تكلفهم جهدا كبيرا في عملية الاقتناء :

لذا تراني مضطرا الى مزوجة التقييم بالتعليق فاقول :

- على ضوء الاستثناءات التي المحت اليها لاحظت وانا عيش التجربة ان هناك اشكالية مطروحة وهي تتمثل في كون عدد غير قليل من الفقهاء والمربين العاملين بالكتاتيب في البداية هم من حفظة القرآن الكريم - والله الحمد - لكنهم - مع الاسف - لازلوا في حاجة الى التكوين في المجالين الثقافي والبيداغوجي مما يجعل النتائج المحصل عليها من الكتاب فهي ولئن كانت ايجابية في مجملها تبقى مع ذلك دون الطموحات المتوخاة :

ولاستدراك النقص الملحوظ لا بد من اتاحة المزيد من الفرص امام الفقهاء للتكوين بصفة عامة والتدريب على كيفية التعامل مع الكتاب بصفة خاصة

على مستوى مجموعة غير قليلة من الكتاتيب القرآنية التي حازت السبق في الاختيار عليها كميدان لرصد تجربة مدى صلاحية الكتاب ، وادركت تمام الادراك المدى البعيد والائق الرحب للمطامح المخلصة الراغبة في دفع عجلة التعليم القرآني الى الامام بهمة لاتعرف الملل ولا الكسل ، وان شهدت هذه جأت بعد سلسلة من الجهود المتمثلة في حضور عديد من العمليات التربوية داخل الكتاتيب وتحرير تقارير عنها ، ابانت في معظمها عن مردودية مشرفة وعن سلوك اسلوب جديد مسنوح من الكتاتيب يتبعه الفقهاء والمربون في تقديم جميع الفنون التي يحويها الكتاب اسلوب موصل للهدف وضامن للتعامل الرامي الى تحسيس الاطفال وتنشيطهم وحفز لهم على المشاركة الفعالة الى تحقيق المرغوب ، ومسائر في مجله - للنمو العقلي والادراكي للمتعلمين في مراحل النمو المختلفة وحامل على جعل المتعلمين موزم عنية المؤيد ومدار اهتمامه ، كما ابانت التقارير الميدانية ان مختلف الدروس في جميع الفنون التي يتضمنها الكتاب توحى بانارة انتباه المتعلمين وتحريك مضمهم وتشغيلهم وجذب اهتمامهم ودفعهم الى العمل وبذل الجهد ، وكذا جل التداريب او التمارين التي ذيلت بها دروس الكتاب هي من النوع الذي يستهوي الاطفال التي توظيف ما تعلمون مما يزيل ما يكون قد غلق باذنهم من غموض واضطراب :

ومما هو جدير بالذكر الكتاب لايفعل فيه العنصر البيئي ، مانك لاتفتأ تلقى نظرة فاحصة عن طبيعة الفنون الواردة فيه حتى تستم منها حضور محاولات تلو محاولات تشد الى الاقتراب من البيئة ، بل الالتصاق بها ومعرفة الاوساط الاجتماعية المختلفة بما في ذلك الاجواء القروية ، ولناخذ مثلا على ذلك من سلسلة رقم 1 - من نشاط الاشغال اليدوية في

من المعروف بداعة ان القضية التربوية في الكتاتيب القرآنية في العالم الاسلامي عامة والمغرب خاصة اصبحت تحتل مكانة متقدمة في اهتمامات كل من يعنىهم امر الكتاتيب القرآنية من علماء الاسلام والمؤميين الخلق ، والمشتغلين في حقل التعليم الاولي والمهتمين بالتأليف المدرسي وغيرهم من الاختصاصيين التربويين افرجة الاجلاء الذين انتدبتهم وزارة التربية الوطنية للقيام بعمل جليل وازرت جهودهم اليونسيف ، منظمة الامم المتحدة للطفولة ، عمل له اثره في تحديد المديات التي يعكسها وكتاب الأنشطة التربوية ، لفتيا وعموديا في عملية التغيير باتجاه الوصول الى تحقيق اهداف تربوية وفق التخطيط التربوي للكتاتيب القرآنية الذي اصبح - ولاول مرة - بفضل هذا الكتاب يواكب الطموحات الرامية الى احداث تغييرات جذرية في النمط التعليمي السائد في الكتاتيب القرآنية منذ قرون خلت ، هذه التغييرات تعكس الى حد كبير الفلسفة التربوية الحديثة المتوخاة والتي تسعى الى خلق جيل سوي متمكن ، مؤمن بالله ، ومتشبع بروح القران والمثل الاخلاقية :

ورغبة مني في ابراز الدرالكا من في الغياهييب ، وحتى لايطويه النسيان وتحجبه سلاسل جبال المغرب عن يدتي الكتاتيب القرآنية في الاقطار الاسلامية سعيت الى تشريف هذا العمل الشامخ الذي يضاهي الجبال طولاً والذي لا يستطيع السنون ولا الا عاصير زحزحته بنشره في المقام اللائق به على صفحاته اعظم واشرف واظهر صحيفة اسلامية عرفها تدرسخ المغرب الصحفية الثابتة الاصل التي توتى اكلها كل حين باذن رب العالمين هي صحيفة «الميثاق الغراء» :

وبعد ، لقد تتبعت عن كتب - بصفتي مشرفا على الكتاتيب القرآنية - (التعليم الاولي) محتويات الكتاب من خلال ترجمتها الى عمل ميداني فعلى

في المحيط الاسلامي

الثقافة العربية الاسلامية في مؤتمر دولي بقربطبة

نظمت وزارت الثقافة والخارجية في اسبانيا بتعاون مع وزارات الثقافة بالمغرب والجزائر وتونس والسفارات العربية بمحريد وبعض الهيئات الثقافية والجامعات ، مؤتمرا دوليا للثقافة العربية الاسلامية الهدف منه التعريف بدور مدينة قربطبة والتذكير بمركزها العلمي والحضاري :

شارك في المؤتمر عدد من الشخصيات العلمية العربية والاسبانية والعالمية ، ويأتي هذا المؤتمر مكملا لاحتفالات الذكرى المئوية الثانية عشرة - لينا ، مسجد قربطبة التي بدأت في شهر ابريل الماضي :

حصيلة العمل الفدائي العربي ضد الصهاينة خلال سنة 1986

بلغ مجموع العمليات الفدائية لسنة 1986 التي قام بها الفدائيون العرب ضد العدو الصهيوني في الاراضي المحتلة 536 عملية منها 174 نفذت في فلسطين المحتلة و262 عملية نفذت في الضفة الغربية وقطاع غزة :

ومعلوم ان العدو الصهيوني تكبد في هذه العمليات خسائر او ضحتها النشرات الاعلامية خلال السنة الماضية :

افتتاح الجامعة الاسلامية في النيجر

تم خلال هذا الشهر افتتاح الجامعة الاسلامية في النيجر وذلك بمدينة سامي الواقعة على نهر النيجر : وكان زعماء وقادة الدول الاسلامية قد تبخوا فكرة لنشأة هذه الجامعة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ، وبدأت مرحلة تنفيذها عام 1402 هـ :

تشتمل الجامعة حاليًا على كليات للدراسات الاسلامية واللغة العربية والعلوم التربوية ، وسيتم مستقبلا افتتاح عدد من الكليات للطب والعلوم والاقتصاد :

قرارات مكتب مقاطعة اسرائيل في دبي

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل في دبي قرارات يحظر بموجبها التعامل مع مصرف و31 شركة عالمية ، وتتضمن هذه الشركات احدى عشرة شركة امريكية و5 شركات بريطانية ومنها اسبانية ، وشركات من كندا وايطاليا وفرنسا وهولندا ومصرف من لوكسمبورج :

اخبار الجهاد في افغانستان

شهدت منطقة شورباك بتقليم كندهار خلال الايام الماضية معارك عنيفة بين المجاهدين الافغان وقوات الاحتلال معارك عنيفة بين المجاهدين الافغان وقوات وقد دمر المجاهدون ثلثي عشر موقعا شيوعيا الامر الذي جعل القوات الشيوعية تلود بالفرار الى احد الجبال القريبة :

عشرون من الامال الباقية الامل الاول استرداد الجوهرتين المسروقتين سبته العريقة ومليية المجاهدة

بقلم الاستاذ : محمد احمد اسماعو

بانقائلهم الجبلية على صدر المغرب والمغاربة ، ولكن عزيمة الرجال الاشداء في الاسيرة المالكة وفي القيادة الوطنية في عامة المواطنين زحزحت الجبل ثم اقتلعت ثم لوحته به بعيدا ، فالكو اهل القادرة المقتدرة لن يعجزوا الاقدام للشجاع عند الاقتضاء :

مايعوقنا عن اخذ المبادرة عاجلا - حسب نظري - هو الظروف ، وقادتنا اصحاب الكلمة الاولى ، وهم في موقع القيادة عارفون جدا بالاحوال ، ومقربون للظروف والملايسات حق التقدير ، فمن يضمن الا تكون هناك طعنات من الخلف ؟ ان فتح الواجهة الثانية ليس بالامر اليسير ، لكن لنا الثقة في قيادتنا وفقها الله ، وزادها سطورا نورانية في صفحات المجد :

انني لم اكن مجازفا في القول حينما صرحت لصديقتي :

(لنتحرر سبته ومليية ومرحبا بالموت بعد ذلك) لقد ارتويتنا من حياض الامجاد والانتصارات التاريخية ، فقزت اعيننا وانشرحت صدورنا بحرية

اطراف بلادنا ونتطلع اليه يوما تاريخيا اعظم ، عجزت الاجيال عبر القرون عن تحقيقه ، رغم ما بذلت ، فاللهم اليك نتوجه باحر واصدق ادعيتنا ، اشداء الريف هناك ، ويحاذيهم اشداء جبال البرانس وغيابته ، وليس بعيدا منهم يعيش نمور الاطلس ، وعلى اتم استعداد لبطال الوعد والسهول والصماري ، ، والخصم يذكر جيدا من هؤلاء ، ، في صدورهم

حمية الاسلام والعزة الوطنية ، مغتهم واكنك على درجة عالية من الكفاءة والاقتدار والاقدام :

فكرت في دورى اذا مادعا الداعي ، وللفور خطرت ببالي ابيات جميلة على لسان فتاة يابانية وقفت تودع الجنود :

الا يراطلون لحرب قوم لثام ، ضيعوا الوطن الثمين خذوني معكم للوغى خذوني مهرة لجرحاكم حسونا فان لم تغفلوا ، فخذوا رداي به شدوا الجراح اذا دميننا

وصدق الله :

ان موعدهم الصبح ، ليس الصبح بقريب !

- على اختلاف درجات المجادلة - بان هناك تورتين متقابلتين يفصلهما بحر عريض ، احدهما تسمى القارة الاوروبية ، والاخرى القارة الافريقية والاصلة بين حنود المغرب الشمالية تمتد من القارتين طبيعيا مطلقا ، وان مدينة السعيدية في الشمال الشرقي التي طنجة في الشمال الغربي ، ، وكل من لايعترف بهذا ، او يراه ولا يصدق ، هو بليد مختوم على ضميره بالاحد الاستعماري الكريه :

انني اشبه الامر بامتلاك اسرة غاضلة لدار فسيحة ، وليسيب ساركها في السكن وبحجرة وسط الدار اناس غرباء ، بالمعنى الكامل ، وازاء الاحاح على طيب الافراغ عمد الخلا ، الى ممارسة انواع المضايقات من حيث يهرجون حينما يريد ارباب الدار راحة ، ويتسفهون حينما يتمسك الاصلاح بالمرءة والحشمة والوقار ، ويزيدون فيضيقون من الرزق والكسب والتمتع بنعمة الحياة ، وان جهر جاهر بالرفض والاحتجاج سلط للدخلاء ، عليه سفها ، هم :

الظن ان المثال ليس مبالغا فيه ، وليس تصويرا كاريكيا توريا وانما هو الحقيقة المرة التي نرفضها جميعا ، ونصر على رفضها ، ونصر على زوالها ، الشرط الاساسي ليحقق الموقف هدفه هو ان تكون متحدين في التحدي والمناجزة ، ونحن جميعا في هذا على اتم استعداد :

قائد البلاد ، ملكها ، وحامي حماها ، والمتمرس بالمقاومة والصمود حدد موقفه علانية ، والخصم يعرف جيدا دلالة الموقف الاعلى ويعرف ان ارادة الملك المكافح المحنك سيقنتها ارادة منه كولي للعهد مناضل فدائي متحمل للمتاعب وللأحوال في سبيل وطنه ، بجانب والد ملك شهم ، وعلى دوره الوطني والقومي والديني غاده اكمل ادا ، ومما ما من سلالة ملوك جاهدوا للدفاع عن حرمة تراب الوطن ، فحققوا الكثير ولم يبق عليهم الا القليل ، انهم بعبارة جامعة ما قصروا !

انه - بلاجدال - تعتبر ملحمة الصراع مع الفرنسيين المتجرئين العتاة من اخطر ملاحمنا التاريخية ، لقد نزلوا

حمدا لله ، ، الاجماع الوطني الكبير الشامل يتجدد مرة اخرى ، بعدما ظهر على اجلى صورة وارفعها في :

● الاصرار على دعوة الملك المنفى واسرته المبعجة الى ارض الوطن :

● ابتهاج الشعب كله بالاستقلال ، وتجنده لحماية الاستقلال :

● السعي الاكيد لتحقيق الوحدة شمالا وجنوبا وسعادة الجميع بذلك :

● مجابهة الاستعمار في مناطق الصحراء ولتزعاجها منه واحدة بعد واحدة وبما انه كتب على وطننا ان يجابه ويتحدى فما هي مرحلة جديدة لتأكيد مواهب مواطنينا - من المستويات العليا والدنيا - في تحقيق معجزة تاريخية اخرى حول اخواننا خلال خمسة قرون تحقيقها علم يفلحوا :

ان تحرير الجوهرتين المسروقتين - سبته ومليية - من ايدي السارقين ليس بالامر اليسير جدا ، فليس هناك من مغربي قح صميم ، واتق بالله ، ومتسك

بحقوق وطنه ، الا ويرى منزعا لن - تاج - وطنه ، المثبت على الجبين تنقصه جوهرتان بالهتان ، لا تقدر ان بقيمة مهما ارتفعت ، انهما رقعتان من

الارض الطاهرة اغتصبهما المحتل المعتدى في غلة من الزمان والناس ، ومع ذلك ، وطيلة الخمسة قرون بقيت الامم والابصار والقلوب ، لقد

كفأتى وارضأتى واسعدنى ما سطره السادة الباحثون في مقالاتهم وابدانهم وكتبهم ، انها حجج قوية دامغة ، ليست لنا ، اذن نحن في درجة الايمان

الراسخ ، متجاوزين الافتناع وانما هي لغيرنا ، لهذا تمنى ان يقوم منضلع في اللغة الاسبانية والانكليزية وحتى الفرنسية بترجمة عيون تلك المقالات والابحاث والكتيب واصدارها على عجل ، وعلى

لوسع نطاق :

لقد تحلى ان الماسين بالسيادة المغربية ضاع منهم الصواب ، واخطاهم الادراك السليم والمعرفة بايسر قواعد الجغرافية التي تدرس لصغار التلاميذ ، فنهج ما زالوا يجدلون